Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـارب إن الـعـبـــد يمـــــنـع رحـلـه فامنــع رحـــالك
وانصـر على آل الصليـــب وعابديــه اليـــوم آلـــك
جـروا جمـوع بـلادهـــم والفيـل كى يسـبوا عيــالك
لم أســتمـع يومـــا بـــأرجس منهـم يبغـــوا قتــالك
قصدوا حمــاك بكيـدهـــم جهـــلا ومـا رقبـــوا جــلالك
لايغلـبـــن صليبـهـــم ومحـالهم أبـــدا محـــــالــك
إن كنـت تاركهــم وكعــبتـنـا فأمـر مـــا بـــدا لـك

وما أحوجنا إلى ترديد هذا الدعاء فى أيامنا هذه والتاريخ يعيد نفسه..!!!

ولم يكن ذلك عن ضعف فى قريش أو جبن أو خوف، ولكن طبيعة الحياة فى حرم الله الآمن، وبجوار بيته الكريم هى التى أضفت عليهم هذه الصورة المسالمة الآمنة، الواثقة من أن للبيت ربًّا يحميه. فلما جاء الله بنصره، وأهلك أبرهة وجنده عرفت العرب لقريش هذه المكانة، وازدادت مكانة عبد المطلب فى قومه رفعة وسموا، وذاع صيته وصيت قريش فى أرجاء شبه الجزيرة العربية، واتصل ذلك بميلاد حفيد عبد المطلب محمد بن عبد الله (ﷺ) الذى كان فاتحة يمن وخير وبركة لمكة وللعرب وللكون كله، فصان الله بيته العتيق من عبث الغزاة وفجورهم، ورد كيدهم فى نحورهم، وأبادهم عن بكرة أبيهم وكان ذلك آية من آيات الله، وتشريفا وإرهاصا وبشارة بمقدم خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) الذى أنزل الله (تعالى) عليه قوله الحق:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل: ١ - ٥).